المسالة الاولى قصتهم

وطعن به قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
قصتهم انهم قوم من بني اسرائيل وقع فيهم الوباء وكانوا بقرية داوردان فخرجوا منها هاربين فنزلوا واديا فاماتهم الله
قال ابن عباس كانوا اربعة آلاف خرجوا من الطاعون وقالوا نأتي ارضا ليس بها موت فرارا
فاماتهم الله فمر بهم نبي فدعا الله تعالى فاحياهم وقيل انهم ماتوا ثمانية ايام وقيل سبعة والله اعلم
قال الحسن اماتهم الله قبل آجالهم عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم قيل انما فعل ذلك بهم
معجزة لنبي من انبيائهم قيل كان اسمه شمعون وحكى النقاش انهم فروا من الحمى وقيل انهم فروا من الجهاد
لما امرهم الله به على لسان حزقيل النبي عليه السلام فخافوا الموت بالقتل في الجهاد فخرجوا من ديارهم فرارا
من ذلك فاماتهم الله ليعرفهم انه لا ينجيهم من الموت شيء ثم احياهم وامرهم بالجهاد بقوله وقاتلوا في سبيل الله
قاله الضحاك وقال ابن عطية وهذا القصص كله لين الاسانيد وانما اللازم من الآية ان الله تعالى
اخبر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم اخبارا في عبارة التنبيه والتوقيف عن قوم من البشر خرجوا من ديارهم فرارا
من الموت فاماتهم الله تعالى ثم احياهم ليريهم وكل من خلف بعدهم ان الاماتة انما هي بيد الله لا بيد غيره ولا معنى
لخوف خائف ولا لاغترار مغتر وجعل الله تعالى هذه الآية مقدمة بين يدي امره المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
بالجهاد هذا قول الطبري وهو ظاهر وصف الآية الثانية قوله تعالى حذر الموت اصح الاقوال وابينها انهم
خرجوا فرارا من الوباء رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرجوا فرارا من الطاعون فماتوا فدعا الله نبي من الانبياء
ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم الله قال عمرو بن دينار في هذه الآية وقع الطاعون في قريتهم فخرج
اناس وبقي اناس ومن خرج اكثر ممن بقي قال فنجا الذين خرجوا وهلك الذين اقاموا فلما كانت الثانية
خرجوا باجمعهم الا قليلا فاماتهم الله ودوابهم ثم احياهم فرجعوا الى بلادهم وقد توالدت ذريتهم
وقال الحسن خرجوا حذرا من الطاعون فاماتهم الله في ساعة واحدة وهم اربعون الفا
قال الشيخ المولف رحمه الله وعلى هذا يترتب الاحكام في هذه الآية فروى الائمة واللفظ للبخاري من
حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الوباء فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع به بارض
فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه ~~قال حدثنا ابو عيسى الترمذي قال حدثنا~~

كتبه

بلغ قاعد ١٣٩

الثالثة قوله عليه السلام اذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه دليل على انه يجوز الخروج
على سبيل التداوي منه ٢

من فعل يوم الجمعة من الرجال والنساء عاقبه الله تعالى باثني عشر عقوبة ثلثة في الدنيا وثلثة عند الموت
وثلثة في القبر وثلثة يوم القيمة اما التي في الدنيا اولها ان يكون فعلها وكسبها كالميتة والدم ولحم
الخنزير والثاني لو اكل من تلك الحرام لا يقبل الله تعالى صلوته وصومه ما دام في بطنه والثالث اذا نوى
من كسبه يوم الجمعة لا يقبل الله حجها ولا عدلا واما التي عند الموت يخرج من الدنيا بغير ايمان والثاني تجد
شدة الموت والثالث ملك الموت غضبان واما التي في القبر كان عليه شدة سوال منكر ونكير والثاني شدة
عذاب القبر والثالث ظلمة القبر واما التي يوم القيمة مع الكفار والثاني بشبهه صوت الخنزير والثالث
دخل النار بغير حساب ومن خالف هذا الحديث وهو ملعون في التورات والانجيل والزبور
والفرقان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل من تفسير الكبير ٢

صورته خ

Copyright © King Saud University